القيد الاول يخرج الجنس والاخير الثلاثة الباقية وقد يقال النوع للكلي الذي يقال
عليه وعلى غيره الجنس كالعرض قولا اوليا وهذا احتراز عن الصنف كالرومي
اذ لا يقال الجنس على الصنف الا بواسطة القول على النوع المقول عليه والاول
يسمى نوعا حقيقيا وهذا اضافيا كما تقدم بينهما تغاير ان لو جوز تركب الثاني
من الجنس والفصل دون الاول وتحقق الاول دون الثاني في البسائط و
بالعكس في الاجناس المتوسطة **والفصل** هو الكلي المحمول على الشيء في جواب
ما هو في ذاته والقيد الاخير يخرج الخاصة والاول الثلاثة الباقية واعلم ان
الفصل مقيسا الى النوع مقوم له ومقوم العالي مقام السافل من غير عكس
ومقيسا الى الجنس مقسم له ومقسم السافل مقسم العالي من غير عكس مقيسا
الى حصة النوع من الجنس خارج عن طبيعتها وبالعكس وجار مجرى الصورة
لها وهي مجرى الهيولى والمركب منهما النوع وقد علم مما تقدم انه ليس كل جزء
جنسا او فصلا بل المحمول احتراز عن الجنسة والخمسة للعشرة **والخاصة**
هو الكلي المقول على ما تحت طبيعة واحدة فقط قولا عرضيا خرج بالقيد الاول
العرض العام وبالاخير الثلاثة الباقية وقد يقال الخاصة لما يخص الشيء بالقياس
الى بعض ما يغايره ويسمى خاصة اضافية والاولى خاصة مطلقة **والعرض العام**
هو الكلي المقول على ما تحت اكثر من طبيعة واحدة قولا عرضيا خرج بالقيد الاول
الخاصة وبالاخير الثلاثة الباقية فالمشي عرض عام للانسان وخاصة مطلقة للحيوان
واضافية للانسان بالنسبة الى غير الحيوان **واعلم** ان المفردات اما معلوم الحقيقة
بالبديهة كاللذة والالم والشهوة والنفرة والعلم والقدرة والوجود والعدم
والوحدة والكثرة والوجوب والاستحالة والامكان والالوان والاصوات
والطعوم والروايح والحرارة والبرودة ونحو ذلك كالايمان واما غير معلوم

55

وهذا ان كان شخصا فلا حد له لان الاشخاص انما تختلف بالاعراض لا بالذاتيات
وان كان بسيطا ليس له جنس ولا فصل فلا سبيل الى تعريفه بالتحديد ويمكن ان
يرسم وان كان مركبا حد ورسم قالوا والمعرف له هو ما تستلزم معرفته معرفته
ويجب تقدم معرفته عليه فلذلك هو غيره وغير معرف به ومساويه في العموم
واجلى منه وهو اما الداخل فيه او الخارج عنه او المركب منهما والاول ان ساواه
في المفهوم فهو الحد التام والا فهو الناقص والثاني يجب كونه حالا لازما بينة
وهو الرسم الناقص والثالث ان كان المميز هو الداخل فحد ناقص ايضا فان كان
المشترك هو الجنس القريب فهو الرسم التام والا فرسم ناقص ايضا والحال في التعريف
لاحد او لشرط مما سبق وطريق اكتساب الحد تحليل صفات شخص وحذف ما عرض
حقيقته من غواشي عرضية لو زالت عنه لم تؤثر في كنه ماهيته مثل اين
ووضع وكيف ومقدار بعينه لو توهم بدله غيره لم يؤثر في حقيقته وبالجملة
حذف ما ليس بذاتي ثم ترتيب المقولات في جواب ما هو ولا حتى تنتهي الى
مقول لا مقول تحته فهو الجنس القريب والمميز له عما يشاركه فيه تمييزا ذاتيا
هو فصله وهذا الاشتراك في الحقائق والتمييز بالاعراض كما تقدم او بالعكس
او الاشتراك بجز والتمييز باخر في هذا المقام بحث تحير سلسلة قوم ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهل يكتسب الحد بالبرهان
قالوا لا لانه يصير اكبر والمحدود اصغر وحينئذ فان نسب الاكبر الى الاوسط على
انه محمول انتج انه محمول على الاصغر فقط ولم يلزم من ذلك انه حده كقولك الانسان
ضاحك وكل ضاحك متعجب وان نسب الى الاوسط على انه حده كان كاذبا فالقياس
فاسد لكذب الكبرى كقولك والضاحك حيوان فان حد الضاحك ليس هو الحيوان بل حده
شيء ماله الضحك وهذا من حيث المفهوم يصدق على غير الانسان غير انه اتفق انه لا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)